الإجابة النموذجية لامتحان مادة:

الأدب العربي قديما وحديثا (1)

أجب عن ثلاثة أسئلة تختارها مما يأتي بدقة وتركيز:

السؤال الأول: تحدث عن بناء القصيدة العربية في العصر الجاهلي، موظفا ما تحفظ من أشعارهم.

الإجابة:

عرَفَتِ القَصيدةُ الجاهِليَّةُ شَكلًا مُوَحَّدًا لا تَخرُجُ عنه، فكانَ الشَّاعِرُ إذا أرادَ أن يَكتُبَ قَصيدةً في الوَصْفِ أوِ الغَزَلِ أوِ المَدْحِ أوِ الهِجاءِ أو نَحْوِها مِن أغْراضِ الشِّعْرِ ومَوْضوعاتِه- لم يَسلُكْ إلى مَقصَدِه مُباشَرةً دونَ أن يَذكُرَ المُقدِّمةَ التَّقْليديَّةَ الَّتي شاعَتْ في جُلِّ القَصائِدِ الجاهِليَّةِ إن لم تكنْ كلَّها، فلا بدَّ للشَّاعِرِ أن يَقِفَ على الأطْلالِ وآثارِ بَيْتِ مَحْبوبتِه الَّتي رحَلَتْ عنه وتَرَكتْه قَفْرًا لا رُوحَ فيه ولا حَياةَ، فيَقِفُ الشَّاعِرُ على تلك الأطْلالِ باكيًا مُهَيِّجًا السَّامِعينَ على البُكاءِ، ويَسْتدعي ذلك الحَديثَ عن حَبيبتِه ووَصْفِها وجَمالِها وذِكْرَياتِهما معًا، وأنَّه لا يَسْتطيعُ نِسْيانَها رَغْمَ مُحاوَلاتِه الكَثيرةِ، ثُمَّ يُتبعُ ذلك بوَصْفِ رِحْلتِه في الصَّحراءِ وتَحمُّلِه العَطَشَ والحَرَّ الشَّديدَ، ويَلزَمُ منه وَصْفُ ناقتِها وسُرعتِها، وصِفةِ مَشيِها وجَرْيِها، وضُمورِ بَطْنِها، ونَحْوِ ذلِك، إلى أن يَصِلَ إلى مَوْضوعِه الَّذي أرادَه، فيَعدِلَ إليه في حُسْنِ تَخلُّصٍ وانْسيابٍ لا يَشعُرُ به السَّامِعُ أنَّه انْتَقلَ مِن المُقدِّمةِ إلى المَوْضوعِ.

والمُعلَّقاتُ المَشْهورةُ شاهِدةٌ بذلِك؛ ففي كلِّها تلك المُقدِّمةُ الطَّلَليَّةُ، معَ اخْتِلافِ النَّزْعةِ والمَأخَذِ وطَريقةِ العَرْضِ؛ ففي مُعلَّقةِ امْرِئِ القَيْسِ أطْلالٌ لدِيارٍ عفَتْ وسَكَنَتْها الآرامُ، وظَعائِنُ تَسيرُ، والشَّاعِرُ يَقِفُ باكيًا حَزينًا.

المُقدِّمةُ الطَّلَليَّةُ:

في مُعلَّقةِ امْرِئِ القَيْسِ:

قِفا نَبْكِ مِن ذِكرى حَبيبٍ وَمَنْزِلِ ::: بِسقطِ اللوى بَيْنَ الدَخُولِ فَحَوْمَلِ

فَتوضِحَ فَالْمِقْراةِ لَمَ يَعفُ رَسْمُهَا ::: لِما نَسَجَتْها مِن جَنوبٍ وَشَمْأَلِ

تَرى بَعَرَ الأرْآمِ في عَرَصَاتِها ::: وَقيعانِهَا كَأَنَّهُ حَبُّ فُلفُلِ

كَأَنِّي غَداةَ الْبَينِ يَوْمَ تَحَمَلُوا ::: لَدى سَمُراتِ الحَيِّ ناقِفُ حَنظَلِ

وفي مُعلَّقةِ عنترة بن شداد:

هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ . . . . . أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ ؟

يَا دَارَ عَبْلَةَ بِالجِوَاءِ تَكَلّمِي . . . . . .وَعِمِى صَبَاحاً دَارَ عَبْلَةَ وَاسْلَمِي

حُيِّيتَ مِنْ طَلَلٍ تَقَادَمَ عَهْدُهُ . . . . . أَقْوَى وَأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الهَيْثَمِ

ثم يَصِفونَ رِحْلاتِهم في الصَّحراءِ وما يَرْكَبونَه مِن إبِلٍ وخَيْلٍ، وكَثيرًا ما يُشبِّهونَ النَّاقةَ في سُرْعتِها ببعضِ الحَيواناتِ الوَحْشيَّةِ، ويَمْضونَ في تَصْويرِها، ثُمَّ الحَديثُ عن ذِكرياتِ الحَبيبةِ وجَمالِها، ومُحاوَلةِ التَّسلّي عنها، ثُمَّ يُحاوِلُ الشَّاعِرُ أن يَنفُذَ إلى غَرَضِه الَّذي إليه يَرمي، فإن كانَتِ المُقدِّمةُ تُشبِهُ المَوْضوعَ الرَّئيسَ، وكان بيْنَهما صِلةٌ عَقْليَّةٌ أو تَسَلْسُلٌ مَنْطِقيٌّ، انْتَقلَ الشَّاعِرُ مِنَ المُقدِّمةِ إلى المَوْضوعِ دونَ أن يُشعِرَ السَّامِعَ بِهذا الانْتِقالِ، وهذا يَرجِعُ إلى بَراعةِ الشَّاعِرِ وتَمكُّنِه مِن أدَواتِ الصِّياغةِ، وهذا ما يُسمَّى بحُسْنِ التَّخلُّصِ.

غرض الوصف عند امرئ القيس:

ولَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُوْلَهُ عَلَيَّ بِأَنْوَاعِ الهُمُوْمِ لِيَبْتَلِي

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا تَمَطَّى بِصُلْبِهِ وأَرْدَفَ أَعْجَازاً وَنَاءَ بِكَلْكَلِ

ألاَ أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيْلُ ألاَ انْجَلِي بِصُبْحٍ وَمَا الإصْبَاحُ منِكَ بِأَمْثَلِ

فَيَا لَكَ مَنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ بِأَمْرَاسِ كَتَّانٍ إِلَى صُمِّ جَنْدَلِ

وَقَدْ أغْتَدِي والطَّيْرُ فِي وُكُنَاتِهَا بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الأَوَابِدِ هَيْكَلِ

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعاً كَجُلْمُوْدِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ مِنْ عَلِ

غرض الفخر والحماسة عند عنترة بن شداد:

أَثْنِي عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتِ فإِنَّنِي سَمْحٌ مُخَالَقَتِي إِذَا لم أُظْلَمِ

وإِذَا ظُلِمْتُ فإِنَّ ظُلْمِي بَاسِلٌ مُرٌّ مَذَاقَتُهُ كَطَعمِ العَلْقَمِ

وحَلِيلِ غَانِيةٍ تَرَكْتُ مُجدَّلاً تَمكُو فَرِيصَتُهُ كَشَدْقِ الأَعْلَمِ

سَبَقَتْ يَدايَ لهُ بِعاجِلِ طَعْنَةٍ ورِشاشِ نافِذَةٍ كَلَوْنِ العَنْدَمِ

هَلاَّ سأَلْتِ الخَيلَ يا ابنةَ مالِكٍ إنْ كُنْتِ جاهِلَةً بِمَا لَمْ تَعْلَمِي

هذا هو التَّركيبُ الفنِّيُّ للقَصيدةِ الجاهِليَّةِ، ونذَرَ أن يَشِذَّ أحَدٌ مِنهم عن هذه العادةِ المألوفةِ في شِعْرِهم، وللقَصيدةِ مَهْما طالَتْ تَقْليدٌ ثابِتٌ في أوْزانِها وقَوافيها وطَريقةِ نَسْجِها، فهي تَتَألَّفُ مِن وَحَداتٍ مُوسيقيَّةٍ يُسمُّونها الأبْياتَ، وتَتَّحِدُ جَميعُ الأبْياتِ في وَزْنِها وقافيتِها، وما تَنْتهي به مِن رَوِيٍّ.

السؤال الثاني: بين موقف الإسلام من الشعر وأثره فيه على مستوى الشكل والأغراض، مستشهدا بما تحفظ من أشعار.

الإجابة:

اهتمّ العرب بالشعر قبل الإسلام، وبرز فيهم شعراء كثرٌ، وكانوا يتفاخرون بينهم في نظم الشعر وقوله، وجاء الإسلام فوضع ضوابط للشعر من حيث مضمونه وأغراضه، فذمّه في أحوالٍ، وحثّ عليه ورغّب فيه في مواطن وأحوالٍ، واشتهر في الإسلام من الصحابة –رضي الله عنهم– شعراء، نُقل إلينا من شعرهم.

تأثير الإسلام في الشعر والشعراء

وردت نصوصٌ شرعيَّةٌ من القرآن الكريم والسنّة النبويَّة في الشعر ونظمه؛ وبيّنت هذه النصوص موقف الإسلام من الشعر والشعراء، وانعكست هذه النصوص الشرعيّة على طبيعة الشعر؛ فهذّبت مضمونه، بوضع ضوابط تحكم الشعر، كما تنوّعت الأغراض الشعريّة ومقاصدها.

عدّ الإسلام الشعر في أصله مباحًا بوجهٍ عامٍّ؛ فقد قاله الصحابة –رضي الله عنهم–، كما أنّ الشعر ممّا يُحتاج إليه؛ لمعرفة اللغة العربية، والاستشهاد به لإيضاح معانٍ أو التمثيل لمواقف، وهو وسيلةٌ من وسائل معرفة تاريخ العرب وأنسابهم.

وردت نصوصٌ شرعيَّةٌ بعضها في ذمّ الشعر والشعراء فسّرها العلماء وبيّنوا مقصودها، وبعضها تمدحه وتزكّيه، ومن ذلك: قول الله تعالى: (وَالشُّعَرَاء يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ* أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ* وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ* إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانتَصَرُوا مِن بَعْدِ مَا ظُلِمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ).

فقد ذهب العلماء إلى أنّ الذمّ الوارد في الآيات الكريمة ليس للشعر والشعراء بالمطلق، وإنّما للكذّابين منهم، الذين يعتمدون في شعرهم على الكذب، أو القدح في الناس وقذفهم، أو الكلام البذيء الفاحش، أمّا الشعر ذو المضمون الحسن فهو مندوبٌ، بدليل قول النبيّ –عليه الصلاة والسلام–: "إنَّ مِنَ الشِّعْرِ حِكْمَةً". وقول النبيّ –عليه الصلاة والسلام–: "لَأَنْ يَمْتَلِئَ جَوْفُ رَجُلٍ قَيْحًا يَرِيهِ خَيْرٌ مِن أنْ يَمْتَلِئَ شِعْرًا"؛ والمراد هنا الذمّ لمن قال الشعر وحفظه بالمطلق، وإنّما لمن أسرف وأكثر من ذلك حتّى شُغل به عن القرآن الكريم والذكر وأداء العبادات.

والروايات الواردة عن النبيّ –عليه الصلاة والسلام– في أنّه سمع الشعر من بعض الشعراء، فاستحسنه وأثنى عليه، كسماعه لشعر كعب بن زهير. حثّ النبيّ –عليه الصلاة والسلام– لبعض أصحابه على قول الشعر في مواطن، ومن ذلك حثّه لحسان بن ثابت –رضي الله عنه– على قول الشعر؛ ليردّ على المشركين الذين هجوا الرسول –عليه الصلاة والسلام– فقال له رسول الله: "يا حَسَّانُ، أجِبْ عن رَسولِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ أيِّدْهُ برُوحِ القُدُسِ"، وفي رواية: اهجهم وجبريل معك.

ويمكن حصر تعامل الإسلام مع الشعر في:

الشعر الملتزم بالإسلام دفاعاً عن الدعوة وذوداً عن الدين، وهذا الشعر أحبّه النبي(صلى الله عليه وسلم) وأقرّه الإسلام وسمح به عند الحاجة المُلِحّة.

الشعر الملتزم بالقيم الإنسانية، وهذا شعر كرّمه النبيّ (صلى الله عليه وسلم) وقدّره الإسلام وأمر بتعلّمه لوفور الحكمة فيه.

الشعر الذي يدعو إلى الفحش والرذائل ويخالف التصوّر الإسلامي، وهو الذي كرهه النبيّ وحرّمه الإسلام كشعر المديح الكاذب والهجاء الفاضح وشعر الفخر القبلي الجاهلي والغزل الفاضح الفاحش والشعر الوثني، والشعر الذي هاجم الدعوة الإسلامية، فهذا من الشعر الخبيث في نظر الرسول الذي نهانا عنه.

الشواهد الشعرية:

1 ـ رد ودفاع حسان بن ثابت رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:

وَقالَ اللَهُ قَد يَسَّرتُ جُنداً هُمُ الأَنصارُ عُرضَتُها اللِقاءُ

لَنا في كُلِّ يَومٍ مِن مَعَدٍّ قِتالٌ أَو سِبابٌ أَو هِجاءُ

فَنُحكِمُ بِالقَوافي مَن هَجانا وَنَضرِبُ حينَ تَختَلِطُ الدِماءُ

أَلا أَبلِغ أَبا سُفيانَ عَنّي فَأَنتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَواءُ

هَجَوتَ مُحَمَّداً فَأَجَبتُ عَنهُ وَعِندَ اللَهِ في ذاكَ الجَزاءُ

أَتَهجوهُ وَلَستَ لَهُ بِكُفءٍ فَشَرُّكُما لِخَيرِكُما الفِداءُ

هَجَوتَ مُبارَكاً بَرّاً حَنيفاً أَمينَ اللَهِ شيمَتُهُ الوَفاءُ

فَمَن يَهجو رَسولَ اللَهِ مِنكُم وَيَمدَحُهُ وَيَنصُرُهُ سَواءُ

فَإِنَّ أَبي وَوالِدَهُ وَعِرضي لِعِرضِ مُحَمَّدٍ مِنكُم وِقاءُ

لِساني صارِمٌ لا عَيبَ فيهِ وَبَحري لا تُكَدِّرُهُ الدِلاءُ

السؤال الثالث: يشكل العصر الأموي محطة تحول بالشعر نحو موضوعات وأغراض وأساليب جديدة تساير تطور المجتمع (كالشعر السياسي مثلا)، وفي الوقت نفسه نقطة عودة ببعض الأغراض إلى البنية الجاهلية ومنافسة الفحول، تحدث عن ذلك بدقة وتفصيل مع التمثيل بنماذج شعرية.

الإجابة:

كان الشعر السياسي في العصر الأموي واضحًا أكثر من غيره في عصور أخرى، ومما يجدر ذكره في الحديث عن مفهوم الشعر السياسي في العصر الأموي أن هذا الشعر يتحدث عن الحكم وتدبر شؤون الرعية بالمدح تارة وبالنقد أحيانًا، وقد يتطرق إلى أمور الحرب والخلافات والمشاحنات بين الطوائف، ولهذا الشعر أعلامه وشعراؤه الذين أبدعوا فيه.

أنتج العصر الأمويّ أدباً سياسيّاً مميزاً، ويُعتبر هذا الأدب أضخم الموروثات السياسيّة في تاريخ الأدب العربي منذ نشأته، وحتّى العصر الحديث، وتميّز هذا العصر بظهور الأحزاب السياسيّة، وكانت هذه الأحزاب مصبوغة بصبغة سياسيّة خالصة، ولم يشبها أيّ جانب اجتماعيّ، أو اقتصاديّ، أو تعليميّ، وبالتالي فقد كان العصر والمجتمع الأمويّ هو الذي ساعد في ظهور الشعر السياسيّ، ولعل الرسالة الأساسيّة للشعر السياسيّ هو مُسايرة الدولة في أحوالها الداخلية وسلطتها الخارجية، وحروبها الأهلية، وأحزابها السياسية.

وقد ظهرت عدة طوائف سياسية، وكل طرف فيه يطالب بحقه من الخلافة، مثل:

1 ـ آل البيت: وهم قسمان: آل علي بن أبي طالب رضي الله عنه. والعباسيون.

2 ـ الزبيريون: أتباع عبد الله بن الزبير بن العوام رضي الله عنهما.

3 ـ الخوارج: وهم طائفة ضلت الطريق الحق، فكفرت الأمة الإسلامية، وكفروا أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

يمكن اعتبار الخصائص التاليّة أبرز خصائص الشعر السياسيّ في العصر الأمويّ:

1 ـ غلبة السياسة الدينيّة: عمد كثير من شعراء الدولة الأمويّة إلى إسباغ الجانب الدينيّ إلى شعرهم السياسيّ، فوصفوا الحكام الذين اختارهم الله من أجل الخلافة الإسلاميّة، وكيفية الاعتماد على سنة المصطفى محمد صلّى الله عليه وسلّم. غلبة النفعيّة: كان أكثر الشعراء الأمويين من الأشخاص الذين يكتبون الشعر رغبة في الحصول على

الأموال، والشهرة، ولكنَّ هذا لا يقصر جميع الشعراء عن الإخلاص، حيث كان عدي بن الرقاع واحداً من الشعراء المخلصين.

2 ـ التفنن: يتخصص الشعر السياسيّ بالتفنن في عباراته، وفي صوره الخياليّة.

3 ـ المبالغة: يعمد الشعر السياسيّ إلى المبالغة في المدح؛ وكل ذلك من أجل إرضاء الخلفاء، والتنافس في الحصول على العطايا

أهمية الشعراء الأمويين السياسيّين:

أدرك الأمويون أهمية الشعراء، وذلك من خلال أهمية الشعراء في الدعاية السياسية للأمويين، وخاصة في مجال الأحزاب السياسية الأخرى، والقدرة في إظهار منجزات الدولة، ودحض حجج الأعداء والخصوم؛ ولذلك حرص الأمويون على تقريب مجموعة من الشعراء الأمويين في عصرهم، واختص جماعة في المدح بين الحين والآخر، وبعض هؤلاء الشعراء ظل على ولائه لبني أمية حتى في أيام محنتهم أو تسلط خصومهم، كأبي صخر الهذلي الذي عانى اضطهاد ابن الزبير، وكذلك أبي العباس الأعمى الذي نفاه ابن الزبير إلى الطائف، ولم يزحزحه ذلك عن ولائه للأمويين، حتى إذا جاء سلطان بني العباس عرفوا ذلك فيه فتنكروا له، وكذلك فعل العباسيون مع أبي عطاء السندي لعلمهم بميله إلى بني أمية، حتى هجاهم وأنشد أشعاراً ترثي أيام الأمويين.

السؤال الرابع: تحدث بدقة وتركيز عن دور وأثر شعراء الإحياء والعصر الحديث والجماعات الأدبية في استعادة الشعر العربي مكانته، ثم في تطوره وتجديد أساليبه ولغته وصوره الشعرية

الإجابة:

قدر للشعر العربي أن يستيقظ من غفوته في مطلع العصر الحديث بظهور شعراء محافظين أحيو النموذج القديم وبعثوه في أنفاس جديدة لها هيبة التراث، ووعي الحاضر، فكانوا حلقة الوصل المفقودة بين الشعر القديم والشعر المعاصر، فأرسلوه غضا يافعا من جديد على سيرة أجداده الأوائل الجاهليين والعباسيين لا على سيرة الخوالف من المماليك والعثمانيين.

حلّ العصر الحديث وقامت النهضة الحديثة، بدا لعوامل النهضة تأثير مهمّ في الشعر؛ إذْ نمتْ في كثير من الأحيان رغبة مُلحّة في التغيير والتجديد لدى الشعراء، وظهرت مدارس حديثة تولّت عملية النهوض بهذا الأدب، مثل: مدرسة البعث والإحياء أو (المحافظين)، ومدرسة المهجر، ومدرسة أبولو، وجماعة الديوان. وكان لكلّ مدرسة أسلوبها في التجديد والتحديث والنهوض بهذا الشعر أو الأدب. وكانت مدرسة الإحياء من المدارس التي اشتُهرت آنذاك.

ومعنى المدرسة أنّ هناك مجموعة من الشعراء في وطن واحد، أو أكثر، يُجمعون على تبنّي أعراف أدبية ذات سمات مُحدّدة من خلال نتاجهم الشعري أو النثري، ويتبعهم آخرون إعجاباً بأسلوبهم في النظم، ثُمَّ يشيع ذلك.

أمّا الإحياء فهو إعادة الشعر العربي إلى سابق عهده، وإحياؤه من رقدته والعودة به إلى تقاليده، أو استيحاء الشعر العربي القديم في أصالته، ورصانة لغته، وقوّة أسلوبه مع احتفاظ الشاعر بشخصيته وقدرته على التفاعل مع منجزات عصره، بعد أنْ فقد الشعر كلّ الخصائص على يد شعراء القرون السابقة، ولقد حاول شعراء مدرسة الإحياء التعبير عن أنفسهم بصدق ووضوح، ووازنوا موازنة فنية رائعة بين عناصر الشعر العربي القديم (الموروث)، وقضايا الإنسان في عصره، وقد أحدثوا تواصلاً حيّاً مثمراً عن الحاضر والماضي، ولعلّ أهمّ مَنْ مثّل هذه المدرسة، وكان الرائد فيها الشاعر محمود سامي البارودي، وتبعه في مصر أحمد شوقي وحافظ إبراهيم.

ولمّا اتّخذت مدرسة الإحياء من شعرنا القديم مثالاً تسير على خطاه في الأغراض والأساليب واللغة وكثير من الصور الشعرية , وعلى الرغم من أنّهم قد التزموا بالشعر العمودي (ذو الوزن والقافية) , فإنّهم عبّروا عن الحياة الجديدة في مطلع القرن العشرين , وما رافقها من أحداث سياسية واجتماعية وثقافية في التغيير , طامحة إلى التجديد , مع أنّ مفهوم التجديد لم يكن واضحاً لديهم , لقد طوّروا في الصورة الشعرية والأساليب واللغة بما ينسجم وتطوّر حياة الناس والذائقة الأدبية , ولكنّهم ظلوا محدودين . حاول هؤلاء الشعراء محاكاة القدماء فكان البارودي شاعر البداوة حين صوّر الحياة البدوية في شعره من حيث ذكر الرسوم والأطلال والرعيان والقبائل والإفراط بها.

المدرسة الرومانسية: وهي إحدى المدارس الأدبية الحديثة في الفن والأدب، ركزت على الخيال والعاطفة والتلقائية بدلًا من المنطق والعقل.

مدرسة الديوان: وهي حركة تجديدية ظهرت في العصر الحديث في الشعر العربي الحديث على يد عباس محمود العقاد وعبد الرحمن شكري وإبراهيم المازني.

مدرسة المهجر: وهي مدرسة أدبية من مدارس الأدب الحديث، أسسها مجموعة من الشعراء العرب الذين عاشوا ونظموا أشعارهم في البلاد التي هاجروا إليها. لمعت أنجم شعراء مدارس المهجر الثلاثة الشمالية والجنوبية والرابطة القلمية، وتمكنت قصائدهم من عبور الأقطار العربية والغربية ومن أبرزهم: أمين الريحاني، ميخائيل نعيمة، جبران خليل جبران، إيليا أبو ماضي.

مدرسة أبولو: وهي مدرسة أدبية حديثة نشأت بعد مدرسة الديوان، قام الشاعر الأديب زكي أبو شادي بتأسيسها خدمة للفن وإجلالًا للأدب. أسس الشاعر زكي أبو شادي جماعة أبولو سنة 1955م في القاهرة، وقد أوضح في أوَّل عدد من مجلة مدرسته أنَّ الغاية وراء تأسيس هذه المدرسة كان للسمو بالشعر والعناية بالشعراء، وقد أطلق عليها اسم أبولو تيمنًا بالمثيولوجيا الإغريقية التي تزعم أن أبولو هو ربُّ الشعر والموسيقى.

السؤال الخامس: مر الشعر العربي ـ شكلا ومضمونا ـ بتطورات ملحوظة عبر العصور، تتبع غرضين من هذه الأغراض: (الغزل ـ الرثاء ـ الهجاء ـ الموشح) وبين ما طرأ عليهما من تحولات.

الإجابة:

تطور غرض الغزل:

في العصر الجاهلي:

في صدر الإسلام: وأثر الإسلام عليه.

في العصر الأموي: وتقسيمه إلى عذري وماجن.

في العصر العباسي: وأثر الفكر والفلسفة فيه.

الموشح:

الموشحات: هي شكلٌ من أشكال الشعر ابتكره أهل الأندلس لرغبتهم في التجّديد والخروج على نظام القصيدة التقليديّة، بحيث ينسجم هذا الأدب الجديد مع طبيعة حياتهم الاجتماعية في تلك المرحلة، وتميز هذا النوع من الأدب عن غيره بعدة أمور منها: خصوصية البناء، وتميز اللغة، واختلاف الإيقاع، والارتباط الكبير بالموسيقى والغناء، والالتزام بقواعد معينة؛ كاستخدامه للغة الدارجة أو اللغة الأعجميّة، وقد لاقى هذا الأدب اهتماماً كبيراً من الملوك والأمراء؛ مما كان له الأثر الأكبر في انتشاره الواسع خصوصاً بعهد المرابطين.

للموشحات بناء خاصّ فيها، إذ يختلف بناء الموشحات عن بناء القصائد العربية، إذ يتكون الموشح من أجزاء عديدة تتكامل معًا لبناء موشح كامل، ويتكون بناء الموشحات مما يأتي:

المطلع: وهو الشطر الأول من الموشح الذي يبتدئ به، ومن الضروري أن يكون لكل موشح مطلع، ويطلع عليه أيضًا اسم مذهب.

القفل: يتكون القفل من أربعة أقسام على وزن: مستفعلن فعلن مستعلن، والثاني على وزن: متفعلات، أما الثالث على وزن متفاعلن، والرابع يكون على وزن فعلن.

الدور: وهو الجزء الذي يأتي بعد المطلع في الموشح التام، بحيث يتكرر الدور بعد كل قفل موجود في الموشح.

السمط: اسم يُطلق على كل شطر من الدور بحيث لا يقل عدد الأسماط التي توجد في الدور الواحد من كل موشح عن ثلاثة أسماط، ويجب أن تتساوى جميع الأدوار في عدد الأسماط.

الغصن: اسم يُطلق على كل شطر من أشطر الأقفال أو المطلع أو الخرجة في الموشح، ويجب أن يكون تساوي بين عدد الأغصان في الموشح وبين المطلع والخرجة والأقفال.

البيت: وهو الذي يتكون من القفل والدور مجتمعين في الموشح.

الخرجة وهي القفل الأخير الذي يكون في الموشح، وتعد من الأركان الأساسية فيه ولا يمكن الاستغناء عنها، ويمكن أن تختلف عن باقي الأقفال.